

## اختيار الزوجة الصالحة

قال الإمام مسلم رحمه الله :

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تتكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

### الشرح

يرشد الرسول ﷺ المسلم الراغب في الزواج إلى ما تتم به سعادته، وغاية ما يتمناه ويظفر به، فيوضح له أولا الأمور التي جرت عادة الناس بمراعاتها، ويخبر بأنهم يقصدون هذه الخصال عندما يرغبون في اختيار الزوجة، فتتجه عنايتهم إليها، وتلح رغباتهم الدنيوية في اختيار الزوجة التي يتوافر فيها المال والحسب والجمال، ويقدمون هذه الأمور على أهم المطالب كلها، وهو «الدين» فيجعلونه آخر المطالب.

وقد ذكر الحديث هذه المطالب متدرجا مع نداء الرغبة والشهوة في نفوس الناس، حتى إذا وصل إلى آخر مطالبهم، وهو ما ينبغى أن يكون أولها، لأنه أهمها، حثهم عليه في صيغة الأمر بالظفر ووجههم إلى أهميته وحكمة الحصول عليه بقوله: «فاظفر بذات الدين تربت يداك».

ويتناول الحديث أربعة مطالب وهي:

١- الدين      ٢- المال      ٣- الحسب      ٤- الجمال

١- الدين

هذا هو أهم المطالب التي ينبغى على راغب الزواج أن يجعله نصب عينيه، فيتخير